

مهارات بحثية ٣ – الأسبوع الخامس
المهمة الخامسة

العلاقة بين الجاهزية التنظيمية وفاعلية التحول الرقمي الصحي
في مستشفيات منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية
حامد حمود العنزي
٢٠٢٤

إعداد الطالب/
منصور عبده الصعدي
٢٣٣٠٠١٦٥٠
دكتوراه تقنية المعلومات

٢٠٢٥



أولاً: تحديد المتغيرات وصياغة العنوان البحثي المقترح

في ضوء طبيعة الدراسة وأهميتها في القطاع الصحي، يُقترح الاعتماد على ثلاثة متغيرات مترابطة تشكل في مجموعها عناصر النجاح في التحول الرقمي، وهي:

١. الجاهزية التنظيمية: وتشمل مدى استعداد المؤسسات من حيث القيادة، الرؤية، الثقافة التنظيمية، ودعم الموارد.

٢. الكفاءة البشرية: وتشمل مهارات العاملين، قدرتهم على التكيف مع التكنولوجيا، وخبراتهم السابقة في المجال الرقمي.

٣. البنية التحتية التقنية: وتشمل مستوى توافر الأنظمة التقنية، وجودة الشبكات، وتكامل البرامج وتوافر أدوات الحوسبة.

أولاً: تحديد المتغيرات وصياغة العنوان البحثي المقترح

وبناءً على ذلك، يمكن صياغة العنوان النهائي المقترح كالآتي:

"تأثير الجاهزية التنظيمية، والكفاءة البشرية، والبنية التحتية التقنية على فاعلية التحول الرقمي الصحي في مستشفيات منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية"

هذا العنوان يُتيح بناء نموذج بحثي شامل يمكّن من اختبار مدى مساهمة كل متغير في تحقيق التحول الرقمي الفعّال داخل مؤسسات الرعاية الصحية، ويعزز من دقة النتائج وتنوع زوايا التحليل.

ثانيا: الدراسات السابقة المرتبطة بكل متغير

١. الجاهزية التنظيمية

تمثل الجاهزية التنظيمية الأساس الذي يُبنى عليه نجاح أي مشروع رقمي داخل المؤسسة الصحية. فهي تعكس مدى قدرة المؤسسة على احتضان التغيير الرقمي، من خلال وضوح التوجهات الاستراتيجية، والمرونة المؤسسية، ودعم القيادة العليا. وتشير إحدى الدراسات المحلية في مستشفيات منطقة حائل إلى أن مستوى الجاهزية التنظيمية كان مرتبطاً بدرجة كبيرة بمدى استقرار عمليات التحول الرقمي. وأظهرت الدراسة أن وجود بيئة مؤسسية داعمة وتشاركية، إضافة إلى مرونة الإجراءات، كان من العوامل الحاسمة في إنجاح جهود التحول.

على المستوى الدولي، أظهرت دراسة في أنظمة الرعاية الصحية الأوروبية أن الجاهزية التنظيمية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنجاح تبني السجلات الصحية الإلكترونية، حيث لعبت الثقافة التنظيمية والتنسيق الداخلي دوراً مهماً في التغلب على مقاومة التغيير وتسهيل تبني الأنظمة الجديدة. وتضمنت الدراسة مؤشرات تفصيلية لقياس الجاهزية مثل مستوى دعم الإدارة، وجود استراتيجية رقمية واضحة، واستعداد الموظفين لتقبل النظم الجديدة.

ثانياً: الدراسات السابقة المرتبطة بكل متغير

٢. الكفاءة البشرية

تُعد الكفاءة البشرية من المتغيرات الحيوية التي لا يمكن إغفالها في أي دراسة تتناول التحول الرقمي، خاصة في القطاع الصحي. فحتى لو توفرت البنية التقنية والجاهزية المؤسسية، فإن غياب الكفاءات البشرية المدربة يؤدي إلى فشل أي مبادرة رقمية. وقد تناولت إحدى الدراسات المحلية في حائل هذا المتغير من خلال استبيان تم تطبيقه على العاملين في مراكز الرعاية الأولية، حيث تبين أن نقص التدريب، وضعف الوعي التكنولوجي، كانا من العوامل الرئيسية التي تعيق فعالية التحول الرقمي، رغم وجود بنية تحتية رقمية قوية.

أما عالمياً، فقد عكست دراسة مقارنة في عدة مستشفيات تعليمية في أوروبا وآسيا أن الفرق في نتائج التحول الرقمي بين المؤسسات لم يكن ناتجاً عن اختلاف البنية التقنية فقط، بل كان بدرجة كبيرة مرتبطاً بمدى تدريب الطواقم الصحية على التعامل مع التقنيات الحديثة، وإدراكهم لأهميتها. كما أشارت الدراسة إلى أن تحفيز العاملين وتقديم الحوافز المادية والمعنوية يساهمان في رفع مستوى القبول الوظيفي تجاه الأنظمة الرقمية الجديدة.

ثانياً: الدراسات السابقة المرتبطة بكل متغير

٣. البنية التحتية التقنية

تُعد البنية التحتية التقنية الركيزة المادية لأي عملية تحول رقمي، إذ لا يمكن تحقيق الرقمنة في المؤسسات الصحية بدون وجود أنظمة وشبكات قوية وأمنة، قادرة على التعامل مع كميات ضخمة من البيانات الصحية وتوفير إمكانية الوصول في الوقت الفعلي. وتناولت إحدى الدراسات المحلية هذا البعد من خلال قياس مدى توافر أنظمة الربط بين أقسام المستشفى، ومستوى موثوقية الشبكات، وعدد الأجهزة المتصلة بأنظمة إدارة المعلومات الصحية. وقد أظهرت الدراسة أن النقص في التكامل بين الأنظمة الصحية الإلكترونية، أو تكرار البيانات، يمثل تحدياً كبيراً في تحقيق التحول الكامل.

في المقابل، أبرزت دراسة أجنبية شاملة أجريت في مستشفيات ألمانية وبريطانية أن فعالية النظام الرقمي الصحي كانت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بقوة البنية التحتية، وخاصة سرعة الاستجابة، ومعدلات الأعطال، وقدرة النظام على دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي. وقد انتهت الدراسة إلى أن البنية التحتية لم تعد مجرد متطلب تقني، بل أصبحت شرطاً أساسياً لتحقيق تجربة صحية رقمية شاملة.

ثالثاً: دراسة سابقة تجمع المتغيرات الثلاثة

توجد دراسة عربية حديثة أجريت في أحد مستشفيات الرعاية الصحية في المملكة، تناولت بشكل متكامل العلاقة بين الجاهزية التنظيمية، والكفاءة البشرية، والبنية التحتية التقنية، وتأثيرها على فاعلية نظم المعلومات الصحية الإلكترونية. وقد اعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي مدعوم باستبيانات ومقابلات نوعية مع موظفي المستشفى. وهدفت إلى فهم مدى استعداد المؤسسة لتنفيذ التحول الرقمي، والآليات التي تربط بين العناصر الثلاثة لتحقيق التحول الناجح.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة بين هذه المتغيرات تكاملية، حيث لا يكفي وجود بنية تحتية تقنية متقدمة إذا لم تكن الكفاءات البشرية مهياً للعمل، أو إذا لم تكن هناك قيادة مؤسسية واعية ومدركة لقيمة التحول الرقمي. وأوصت الدراسة بوضع خطة تطوير شاملة تتضمن تدريباً مكثفاً للموظفين، وتطوير أنظمة الدعم الفني، وتحديث السياسات التنظيمية لتواكب التحول.

وتأتي أهمية هذه الدراسة في كونها من الدراسات القليلة التي دمجت بين العوامل التقنية والبشرية والتنظيمية ضمن إطار واحد، مما مكّنها من تقديم تصور متكامل للتحول الرقمي في المؤسسات الصحية، وأثبتت أن فعالية التحول تتطلب توافر ثلاثة أبعاد متداخلة تؤثر وتتأثر ببعضها البعض.

رابعاً: أهمية بناء الدراسة على المتغيرات الثلاثة

اعتماد هذه المتغيرات في الدراسة يعكس فهماً شاملاً لطبيعة التحول الرقمي، خاصة في بيئة صحية معقدة كالمستشفيات. فالجاهزية التنظيمية تحدد مدى استعداد المؤسسة للتغيير، والكفاءة البشرية تترجم هذا الاستعداد إلى سلوك وأداء فعلي، بينما توفر البنية التحتية التقنية البيئة الملموسة التي تمكن من تنفيذ هذا التحول. وعليه، فإن دمج هذه المتغيرات الثلاثة ضمن نموذج بحثي واحد يعزز من القيمة التطبيقية للدراسة، ويوفر لها إطاراً علمياً متماسكاً يمكن البناء عليه في تطوير سياسات التحول الرقمي الصحي في المملكة.

المرجع

العنزي، ح. ح. (٢٠٢٥). العلاقة بين الجاهزية التنظيمية وفاعلية التحول الرقمي الصحي في مستشفيات منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية.

Retrieved from

https://fjssj.journals.ekb.eg/article_394768.html



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

